وقال الشيخ محمد السفاريني في كتابه: «لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية » الذي شرح فيه نظمه في العقيدة المسمّى: «الدرّة المغنية في عقد الفرقة المرضية»[137]: وما أتى بالنصّ من أشراط *** فكُلّه حقّ بلا شطاط منها الإمام الخاتم النصيح[138] *** محمد المهدي والمسيح ]قال:[ منها، أي من أشراط الساعة التي وردت بها الأخبار، وتواترت في مضمونها الآثار، أي من العلامات العظمى، وهي أوّلها: أن يظهر الإمام المقتدى بأقواله وأفعاله، الخاتم للائمة فلا إمام بعده، كما أنّ النّبي (صلى ا عليه وآله) هو الخاتم للنبوّة والرسالة، فلا نبي ولا رسول بعد الفصيح اللسان، لأنّه من صحيح العرب أهل الفصاحة والبلاغة.